

من أحكام القرآن الكريم | 85 | سورة آل عمران-القسم الثاني | الآية 851-551 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس العاشر باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى الله واصحابه اجمعين قوله تعالى يا ايها الذين امنوا نادى الله سبحانه وتعالى المؤمنين باسم الايمان تشريفا لهم ولانهم هم الذين يمثلون امر الله سبحانه وتعالى ويصغون الى ندائى - 00:00:28

ثم بعد هذا النداء نهاهم فقال لا تكونوا كالذين كفروا هذا نهي عن التشبه بالكافر نهي للمؤمنين عن التشبه للكفار لا تكونوا كالذين كفروا والمراد بهم المنافقون الذين حصل منهم ما حصل - 00:00:59

في وقعة احد من التخديل والارجاف والكلام بال المسلمين لا تكونوا كالذين كفروا بمقالاتهم وافعالهم واظافروا الى ذلك انه قالوا لاخوانهم المراد باخوانهم قيل المراد بهم المنافقون اخوانهم في النفاق فهم دعا بعضهم - 00:01:25

بعضا الى التخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعدم الخروج الى القتال فاخوانهم يعني من المنافقين اخوانهم في الشرك والنفاق والكفر وقيل المراد لاخوانهم يعني من الصحابة الذين خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:54

نهاهم المنافقون عن الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماهم اخوانهم في النسب لا في لا في الدين فالمراد الاخوة النسبية لان هؤلاء المنافقين من الانصار فهم قالوا لاخوانهم في النسب من المؤمنين - 00:02:20

اذا ضربوا في الارض يعني سافروا والظرب في الارض معناه السفر للتجارة او لغيرها او كانوا غزا جمع غاري اي غزاة في سبيل الله عز وجل لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا - 00:02:47

قالوا للذين قتلوا في احد واستشهدوا في سبيل الله يقول المنافقون لو اطاعنا هؤلاء ما حصل عليهم ما حصل من القتل لو اطاعونا ما خرجوا الى القتال ولم يسافروا الى التجارة ولا غيرها - 00:03:10

ومعنى هذا انهم هم الذين يتحكمون بالموت والحياة فهذا فيه انكار للقدر انكار للقضاء والقدر. فالمنافقون ينكرون القضاء والقدر ويزعمون ان ما حصل على المسلمين في وقعة احد انما هو لسوء - 00:03:36

تصرفهم وعدم طاعتهم لمشورة هؤلاء المنافقين لو اطاعونا ما ماتوا وما قتلوا يعني المسافرون لا يموتون في السفر والمجاهدون لا يقتلون في في المعركة. لو انهم نزلوا عند رأي المنافقين بزعمهم - 00:04:01

لو اطاعونا ما ماتوا وما قتلوا قال الله جل وعلا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم بقلوب المنافقين الذين يعتقدون هذا الاعتقاد وان الامور تجري لا بقضاء وقدر وانما تجري - 00:04:32

ارادة الناس واختيار الناس وانهم لو عملوا كذا وكذا لنجوا من الموت ولنجوا من القتل الله اخبر ان مقالة المنافقين هذه انها تؤثر الحزن في قلوبهم والحسرة في قلوبهم لانهم لا يؤمنون بالقضاء والقدر ولو امنوا بالقضاء والقدر لاستراحوا واطمأنوا - 00:04:59

نفوسهم وعلموا ان ما قدره الله لا بد ان يقع على الانسان سواء كان في بيته او كان مسافرا او كان مجاهدا في المعركة فالموت بيد الله سبحانه وتعالى والقتل - 00:05:39

بيد الله عز وجل هو الذي يجريه بقضائه وقدره لو انهم اعتقدوا هذه العقيدة لاستراحتوا ولكنهم لما ارجعوا الموت والحياة الى تصرفات الناس فان ذلك يؤثر حسرا في قلوبهم وجزعا من المصايب - 00:05:57

وهكذا الذي لا يؤمن بالقضاء والقدر يقع في هذا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن فان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا - 00:06:20

لكان كذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان وهذا هو نفس الذي وقع للمنافقين. لو كانوا عندنا اي في المدينة ما ماتوا وما قتلوا - 00:06:43

ولكنهم لما ماتوا وقتلوا اعقب ذلك حسرا في قلوب هؤلاء المنافقين وحزنا تسخطا لما حصل يجعل الله ذلك حسرا في قلوبهم. ثم رد الله عليهم هذه المقالة بقوله والله يحيي ويميت - 00:07:03

اي ان الحياة والموت بيد الله لا بيد المنافقين وان المنافقين يدفعون الموت والقتل عنمن شاؤوا بل هذا راجع الى الله جل وعلا والله يحيي ويميت يحيي من يريد له الحياة - 00:07:30

ويحيي من قدر له الموت والامر بالاجمال المقدرة التي لا تزيد ولا تنقص فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ولن يؤخر الله نفسها اذا جاء اجلها ثم قال جل وعلا - 00:07:49

والله بما تعلمون خبير هذا اه ظمان من الله جل وعلا لعياده انه خبير باعمالهم لا تضيع لديه فالذي مات والذى قتل كلهم اعمالهم محفوظة لا تضيع عند الله سبحانه وتعالى - 00:08:13

وسيجازيهم بها فلا بد من الموت او القتل لابد من الموت او القتل اذا مات الانسان او قتل فانه لن يضيع عمله عند الله سبحانه وتعالى بل هو خبير بعمله محسيا له - 00:08:38

محسن له عليه فسيعرظ عليه يوم القيمة وسيجازى به والله خبير هذا فيه حث على على العمل الصالح ونهى وتحذير من العمل السيء لان ذلك لا يخفى على الله سبحانه وتعالى - 00:09:03

ولا يضيع لديه سبحانه وتعالى نسأل الله عز وجل ان يوفقنا واخواننا المسلمين لصالح القول والعمل وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:09:23